

## العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية)

أ.د. براهيم براهيم - أ.فارس علي جامعة الجزائر

### Summary of the study:

The study aimed to investigate the nature of the relationship between Metacognition skills and Learning motivation among a sample consisted of (162) pupils at the middle school stage, and by the application of the Metacognition skills scale set up by **Mohammed Abdelfatah Shaheen & Adel Atiah Ryan (2011)** and the Learning motivation scale set up by **Ahmad Douga and others (2007)**, and after the statistical analysis of the results. The latter showed the following:

- The existence of the correlation between planning skill and Learning motivation among the middle school pupils.
- The existence of the correlation between controlling skill and Learning motivation among the middle school pupils .
- The existence of the correlation between evaluating skill and Learning motivation among the middle school pupils.
- The existence of the correlation between Metacognition skills and Learning motivation among the middle school pupils.

The results were interpreted in light of the out come of the psychological heritage and previous studies , and Finally the study was culminated in a set of recommendations and proposals.

**Keywords:** Metacognition skills , Learning motivation, middle school pupils.

### مقدمة:

يعتبر تحسين نوعية التعليم لدى المتعلمين من أولويات الجهود التي تبذل حالياً لإصلاح التعليم، وتلقى هذه الأولوية الدعم على مستويات متعددة، حيث اتضح أنّ التفكير السليم أمر ضروري لمجابهة تحديات الحياة لاسيما أننا نعيش في عالم يتجه نحو التكنولوجيا وتعدد الثقافات. كما أنّ جعل التفكير السليم هدفاً تعليمياً يؤكد أنّ نمو التفكير هو هدف يمكن لجميع التلاميذ بلوغه كما يعكس هذا الهدف كذلك الثقة بأنه بإمكان المعلمين أو الأساتذة مساعدتهم على التفكير بطريقة أفضل مهما كان مستواهم الدراسي ومهما تنوعت خلفياتهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ولم يعد يقتصر الأمر على تعليم التفكير السليم بل تجاوزه إلى تعليم

التفكير في التفكير أو ما يعرف بما وراء المعرفة (Metacognition)، والتي أصبحت جزء من عملية التعليم العامة التي يكتسب فيها المتعلم الكفاءة من خلال التعرض لمجموعة كبيرة من مواقف التعليم. ولا يتم تدريس المهارات والاستراتيجيات مباشرة، ولكنها تظهر من خلال خبرات كل متعلم والدعم أو المساندة التي تلقونها من الأساتذة ومن المحتوى الذي يتعرضون إليه.

ويعد مفهوم ما وراء المعرفة من أهم المفاهيم الحديثة في مجال علم النفس التربوي، والذي ظهرت بداياته على يد (Flavell 1976) إبان السبعينات من القرن الماضي، مشيراً إلى أن ما وراء المعرفة تعني التفكير في عملية التفكير، وبالتالي فهي تعود إلى قدرة عقلية عالية تتدخل في عملية التعلم من حيث إيجاد خطة تعلم، واستخدام مهارات واستراتيجيات مناسبة لحل المشكلات وإجراء تقويم ذاتي للإنجاز وتقدير مدى التعلم، وقد أظهرت الدراسات أن مهارات ما وراء المعرفة مهمة في التنبؤ بالإنجاز الأكاديمي للمتعلمين، فهي تساعدهم على التمييز الفعال بين المعلومات التي يعرفونها والتي لا يعرفونها في ضوء فاعليتهم الذاتية ودافعيتهم للتعلم. وعلى هذا الأساس، جاءت الدراسة لفحص طبيعة العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة ودافعية التعلم لدى التلاميذ بمرحلة التعليم المتوسط.

**1- إشكالية الدراسة:** يشهد العالم ثورة معلوماتية وتكنولوجية هائلة، يزداد تأثيرها يوماً بعد يوم في مختلف جوانب الحياة الإنسانية، فإذا كان أساس هذه الثورة العقل، فإنه من الأفضل أن تهدف إلى تطوير التعليم الذي يضمن تنمية العقول القادرة على التفكير، وأمام هذا الواقع تبرز أهمية تعليم التفكير أو ما وراء التفكير الذي يزود الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات الطارئة على المجتمع. (بثينة محمد بدر، 2006: 58)

وتعد نظرية ما وراء المعرفة أحد الميادين المعرفية التي تلعب دوراً مهماً في العديد من أنماط التعلم وأساليبه، فهي تهتم بقدرة المتعلم على أن يخطط ويراقب ويقوم تعلمه الخاص، وبالتالي فهي تعمل على تحسين اكتساب المتعلمين لعمليات التعلم المختلفة، وتسمح لهم بتحمل المسؤولية والتحكم بالعمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم، كما تشجع المتعلمين على أن يفكروا في عمليات تفكيرهم الخاصة ( Nolan, 2000:164).

هذا، وقد حظي التطبيق التربوي لهذه النظرية في الآونة الأخيرة باهتمام كبير باعتبارها طريقة جديدة في تعليم التفكير، حيث أن كثير من الباحثين في المجال التربوي أكدوا على أهمية مهارات ما وراء المعرفة لما لها من فائدة كبيرة للمتعلمين والمعلمين على حد سواء، فإنه حينما نمكن المتعلمين من التعبير عن أفكارهم يصبح لديهم وعي بها، ويصبحون قادرين على التوجه الصحيح، ويدركون جيدا ما يقومون به، وحينما يطلب المعلم من المتعلمين أن يبينوا أو يشرحوا إجاباتهم وكيف يتوصلوا إليها أو يبينوا المنطق وراءها. (وانل عبد الله محمد علي، 2004: 197)

وتتضمن مهارات ما وراء المعرفة ثلاث مهارات أساسية هي: التخطيط والمراقبة والتقييم، وتتعلق مهارة التخطيط بقدرة الطالب على اختيار الاستراتيجيات المناسبة وتنظيم المصادر والخطوات لإنجاز مهمة ما، إضافة إلى تحديد العقبات المتوقعة وكيفية مواجهتها، فيما تتضمن مهارة المراقبة الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام ومعرفة متى يتحقق الهدف، ومتى يمكن الانتقال من مرحلة إلى أخرى أثناء العمليات، أما مهارة التقييم فتتعلق بالوقوف على مدى تحقق الهدف لتقدير مخرجات وفعالية التعلم (Kriewaldt, 2001: 05).

وتعتبر مهارات ما وراء المعرفة مهمة في التعلم، وهي متبأ قوي للنجاح الأكاديمي، فالطلبة الذين لديهم مهارات ما وراء المعرفة يحققون إنجازا أكاديميا أفضل مقارنة مع الطلبة الذين يمتلكون مهارات ما وراء المعرفة بدرجة أقل، لأن هذه الأخيرة تساعد الطلبة على أن يكونوا قادرين على تشكيل استراتيجيات تعلمهم، وبالتالي فهي تشكل همزة وصل بين إتقان الهدف والنجاح الأكاديمي (Coutinho, 2008: 42).

ولا شك أنّ مهارات ما وراء المعرفة تعمل على رفع مستوى التحصيل الدراسي، حيث تزيد من قدرة التلميذ على التعلم وتنمية دافعيته لديه، وفي هذا يقول أندرسون Anderson: "إنّ الفهم والتحكم في عملية التعلم يعد إحدى المهارات الضرورية، فلا يمكن للمعلمين مساعدة التلاميذ على اكتسابها إلا من خلال تشجيعهم على استخدام مهارات ما وراء المعرفة في حجرة الدراسة وزيادة دافعيتهم للتعلم" (نزيهة صحراوي، 2011: 43).

وقد تناولت بعض الدراسات مهارات ما وراء المعرفة من خلال بحث الأثر أو العلاقة بين مختلف المتغيرات التي تزيد في تحسين ظاهرة التعلم لدى المتعلمين كالتحصيل الدراسي، وحل المشكلات، والدافعية للتعلم. فتدريب المتعلمين على استخدام مهارات ما وراء المعرفة يؤدي إلى تجنبهم بعض المشكلات الدراسية وصعوبات التعلم ذات الطبيعة المعرفية، والناجمة عن سوء الفهم والتخطيط والمراقبة والتقييم، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات التي أجريت في الجزائر، كنتائج دراسة **عبد الله قلي (2003)**، بعنوان نحو نموذج عملي لتدريس العمليات المعرفية العليا (التحليل، التركيب، التقييم)، ونتائج دراسة **عبد الرحمان بن بريكة (2007)**، التي تناولت العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر، وهي نفس النتيجة التي أكدتها نتائج دراسة **عبد الله قلي (2009)**، التي انتهت إلى فعالية تدريب طلاب المدرسة العليا للأساتذة على إستراتيجية الوعي بالعمليات المعرفية. (**عبد الله قلي، 2009: 303**)

وتطرح مسألة إقبال أو نفور المتعلمين على التعلم حيرة كل الأولياء والمعلمين وكل من يهمله أمر التربية والتعليم، فالدافعية هي أحد الشروط للتعلم الهادف، إلا أنها لا تؤدي وحدها إلى تحقيق وإحداث التعلم المميز لدى المتعلمين، حيث يظهر بعض التلاميذ إقبالا فيه حماس كبير ناشدين التعلم، في حين لا يظهر البعض الآخر تلك الدرجة من الحماس، وبالمقابل يضع هذا الصنف من التلاميذ أهدافا ليست في المستوى المطلوب رغم كونهم يمتلكون نفس فرص وإمكانيات التعلم التي يمتلكها التلاميذ المتحمسون. (**رشيدة عصماني، 2009: 96**)

فالبحوث المتخصصة في مجال الدافعية للتعلم تبين بأن مشكلة الدافعية للتعلم مطروحة أكثر في المرحلة المتوسطة من التعليم، حيث لوحظ بأن الغالبية من التلاميذ في تلك المرحلة التعليمية يعانون من تدني مستوى الدافعية، ويعود سبب ذلك إلى عاملين رئيسيين هما: أولا دخول التلميذ في مرحلة حساسة من حياته، وهي مرحلة المراهقة المبكرة، وثانيا انتقاله إلى مؤسسة تربوية جديدة وجو دراسي آخر يختلف عن الجو الذي ألفه من قبل (**أحمد دوقة وآخرون، 2007**) .

وفي هذا الصدد يرى إدوارد موراي، (1988: 153) أن الدافعية للتعلم هي: "الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح أو إنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم". كما يشير كل من (Biella & Snowman (1990)، بأن الدافعية للتعلم هي: "الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة" (أحمد الزغبى، 2005: 248).

وفي سياق الدراسات التي تناولت علاقة مهارات ما وراء المعرفة بالدافعية للتعلم نجد نتائج دراسة (Otero & Al, (1992)، التي انتهت إلى وجود علاقة بين التحصيل الدراسي والقدرة على التحكم في ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية الإسبانية، ونتائج دراسة إمام مصطفى سيد (2000)، في مصر التي تناولت أسلوب العزو وما وراء الذاكرة والدافعية الأكاديمية كمتغيرات تنبؤية للتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بدمياط، وكذلك نتائج دراسة منال شمس الدين عفيفي (2006)، التي انتهت إلى وجود علاقة ارتباطية بين مكونات ما وراء الذاكرة والتوجهات الدافعية (الداخلية والخارجية)، فضلاً عن نتائج دراسة عبد الرحمان بن بركة (2007) في الجزائر التي تناولت العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة، والتي انتهت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة بمدينة الجزائر، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها نتائج دراسة معاوية أبو غزال (2007) في الأردن التي تناولت العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، والتي أسفرت إلى وجود علاقة ارتباط بين ما وراء الذاكرة ومستويات الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، فضلاً عن نتائج دراسة خالد عبد الله أحمد الخوالدة وآخرون (2012).

وبالنظر إلى ما سبق، يلاحظ القارئ أنّ الدراسات المشار إليها لم تتناول العلاقة بصورة مباشرة بين مهارات ما وراء المعرفة والدافعية للتعلم، رغم الأهمية الكبيرة التي يكتسبها هذا الموضوع في مجال التعليم والتعلم، فأغلب الدراسات قد تناولت العلاقة بين ما وراء الذاكرة والدافعية الأكاديمية ودافعية الإنجاز الدراسي، وكذلك تم

استقصاء علاقة ما وراء المعرفة ببعض المتغيرات المعرفية كالتحصيل الدراسي والفاعلية الذاتية وحل المشكلات والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي، وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة الحالية قصد فهم العلاقة القائمة أو الممكنة بين متغيراتها من خلال إنتاج مخرجات نوعية في المجال التي تطبق فيه خصوصاً أنّ المتعلم جيداً لها يلاحظ أنّ هناك علاقة منطقية تكاد تكون عضوية فيما بينها، فدافعية التعلم في حاجة إلى مهارات ما وراء المعرفة من تخطيط ومراقبة وتقويم، ومهارات ما وراء المعرفة في حاجة ماسة إلى الدافعية للتعلم التي تزيد بطبيعة الحال من قدرة التلميذ على الأداء سواء كان ذلك في حجرة الدراسة أو في حياته اليومية، وهو بالضبط ما تحاول الدراسة الحالية الإجابة عليه، وهذا من خلال الأسئلة التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة التخطيط ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة المراقبة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارة التقويم ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

4- هل توجد علاقة ارتباطية بين مهارات ما وراء المعرفة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟

2- **فرضيات الدراسة:** في ضوء ما عرض سابقاً من تساؤلات ودراسات سابقة صيغت فرضيات الدراسة كما يلي:

1- توجد علاقة ارتباطية بين مهارة التخطيط ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2- توجد علاقة ارتباطية بين مهارة المراقبة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3- توجد علاقة ارتباطية بين مهارة التقويم ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

4- توجد علاقة ارتباطية بين مهارات ما وراء المعرفة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

### 3- أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1- طبيعة العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2- طبيعة العلاقة بين مهارة التخطيط ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

3- طبيعة العلاقة بين مهارة المراقبة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

4- طبيعة العلاقة بين مهارة التقويم ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

### 4- أهمية الدراسة: يمكن توضيح أهمية الدراسة أكثر فيما يلي:

- تكتسب الدراسة أهميتها من خلال ما تطرحه من مقترحات لتنمية مهارات ما وراء المعرفة والدافعية للتعلم لدى التلميذ الجزائري.

- تعتبر الدراسة الحالية من ضمن البحوث ذات الأهمية الكبيرة في مجال علم النفس التربوي، واستراتيجيات التعليم والتعلم لما لها من أهمية في تحسين العملية التعليمية-التعلمية.

- تفيد في إبراز دور مهارات ما وراء المعرفة في تطوير وتنمية القدرات العليا للتلميذ الجزائري.

- تساعد نتائج الدراسة الحالية في إبراز دور مهارات ما وراء المعرفة في تنمية دافعية التعلم.

- تزيد من أهمية الدراسة أنها تجرى في البيئة الجزائرية التي تفتقر نوعا ما لمثل هذه البحوث الميدانية.

- تعد الدراسة الحالية ذات أهمية كبيرة من الناحية التطبيقية في مجال التربية والتعليم وبناء المناهج والبرامج الدراسية.

### 5- تحديد مفاهيم الدراسة :

#### 1- مهارات ما وراء المعرفة Metacognition Skills :

##### 1-1- التعريف الإصطلاحي لمهارات ما وراء المعرفة:

يعرف (Livingston 1997) مهارات ما وراء المعرفة بأنها: "مجموعة من المهارات التي تتضمن عمليات التخطيط للمهمة التي سيقوم بها الفرد، ومن ثم مراقبة استيعاب هذه المهمة، وأخيراً تقويم مدى التقدم لهذه المهمة" (صلاح محمد علي أبو جادو ومحمد بكر نوفل، 2007: 344).

كما يعرفها (Porter 1999) على أنها: "مجموعة من المهارات التي تتحكم في تعلم الفرد، والتي تتضمن تخطيط ومراقبة وتقييم طرقهم في أداء المهام" (كريماني بدير، 2008: 186).

**1-2- التعريف الإجرائي لمهارات ما وراء المعرفة:** وهي قدرة التلميذ على وضع خطط لتحقيق أهدافه، واختيار الخطة المناسبة وتعديلها وابتكار خطط واستراتيجيات جديدة، وقدرته على مراقبة ذاته وتقييمها باستمرار قصد حل المشكلات التي تواجهه، وهي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس مهارات المعرفة المستخدم في الدراسة الحالية، وهي تتضمن:

- **مهارة التخطيط Planning Skill:** وهي قدرة التلميذ على وضع الخطط والأهداف، وتبني الاستراتيجيات لحل المشكلة، والتي تقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها المبحوث في مقياس مهارات ما وراء المعرفة المستخدم في الدراسة الحالية.

- **مهارة المراقبة Controlling Skill:** وهي وعي التلميذ لما يستخدمه من استراتيجيات لحل المشكلات، وتبني البدائل لتصحيح الفهم وأخطاء الأداء، والتي تقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها المبحوث في مقياس مهارات ما وراء المعرفة المستخدم في الدراسة الحالية.

- **مهارة التقويم Evaluating Skill:** وهي قدرة التلميذ على تحليل الأداء وتقييم خطوات تحقيق الهدف وفاعلية الاستراتيجيات المستخدمة، والتي تقاس بالدرجة الفرعية التي يحصل عليها المبحوث في مقياس مهارات ما وراء المعرفة المستخدم في الدراسة الحالية.

**2- دافعية التعلم:**

**1-2- التعريف الإصطلاحي لدافعية التعلم:**

يعرف إدوارد موراي، (1988: 153) الدافعية للتعلم بأنها: "الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح أو إنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت وبأفضل مستوى من التعلم".

كما يعرفها كل من (Biella & Snowman 1990)، بأنها: "الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية محددة". (أحمد الزغبى، 2005: 248)

2-2- التعريف الإجرائي لدافعية التعلم: وهي رغبة التلميذ المستمرة للسعي إلى النجاح وتحقيق الأهداف المرغوبة، والتي تقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها المبحوث على مقياس الدافعية للتعلم المستخدم في الدراسة الحالية.

3- تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: وهم مجموعة التلاميذ الذكور والإناث الذين يزاولون دراستهم بالمرحلة المتوسطة في السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (12-16).

#### إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة: تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية، حيث تم تبني المنهج الوصفي، لأنه يُوفر فهماً عن طبيعة العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

2- حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في متوسطة محمد رحيم بمفتاح بولاية البلدية.

- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الحالية ميدانياً خلال الموسم الدراسي 2013-2014.

- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط الذكور والإناث، والتي تتراوح أعمارهم ما بين (12-16) سنة، والذين يدرسون في السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة متوسط.

3- مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة كافة تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، والذي بلغ عددهم (821) تلميذاً وتلميذاً، كما بلغ عدد الإناث (478) وعدد الذكور (343)، والذين يُمثلون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية.

4- **عينة الدراسة:** بعد تعذر بل استحالة تطبيق الأسلوب العشوائي في الاختيار، وهذا للاعتبار المنهجي المرتبط بالعشوائية ذاتها، والتي تقتضي منح نفس الفرص لكل مفردات المجتمع الإحصائي حتى تختار ضمن عينة الدراسة، إذ كيف يتحقق هذا الشرط مع أكثر من (821) تلميذاً وتلميذة مسجلين بمتوسطة رحيم محمد بمفتاح بولاية البليدة، فقد تكونت عينة الدراسة من (162) تلميذاً وتلميذة أبدوا رغبتهم في مشاركتهم في الدراسة من خلال الإجابة عن المقياسين المستعملين لتجميع البيانات، وعليه يمكننا القول أننا اعتمدنا الطريقة العرضية في اختيار أفراد العينة.

5- **أدوات الدراسة:** تم استخدام الأدوات التالية في عملية جمع البيانات:

5-1- **مقياس مهارات ما وراء المعرفة:**

قام كل من محمد عبد الفتاح شاهين وعادل عطية ريان (2011)، بإعداد هذا المقياس للتعرف على درجة امتلاك التلاميذ لمهارات ما وراء المعرفة، الذي يتكون من (32) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد: بعد التخطيط، و فقراته (1، 3، 4، 7، 8، 11، 15، 20، 21، 25، 28، 32) وبعد المراقبة، و فقراته (5، 13، 14، 16، 19، 22، 23، 24، 26، 27، 29) وبعد التقويم، و فقراته (2، 6، 9، 10، 12، 17، 18، 30، 31) بحيث تم تخصيص لكل فقرة سلم استجابة خماسي: (بدرجة كبير جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً)، وقد أعطيت التقديرات التالية: (1، 2، 3، 4، 5). وللتأكد من صلاحية المقياس تم حساب خصائصه السيكومترية، فللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على 09 محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجالات علم النفس التربوي وأساليب التدريس، وذلك لمعرفة رأيهم حول مدى صلاحية ووضوح الفقرات، وإبداء الملاحظات والتعديلات في حال احتاجت الفقرة إلى تعديل، أو إضافة فقرات أخرى غير واردة في هذه الأداة، وفي ضوء المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة والتي تضمنت تعديل الصياغة اللفظية لبعض الفقرات دون استبعاد أو إضافة أية فقرة، وبالتالي بقيت الأداة مكونة بصورتها النهائية من (32) فقرة. وقد تم التحقق من ثبات المقياس باستخراج معامل الاتساق الداخلي للمقياس ككل ولكل بعد من

أبعادها باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول رقم (01) أسفله يوضح معاملات ثبات مقياس مهارات ما وراء المعرفة.

**الجدول رقم (01): يوضح معامل ثبات مقياس مهارات ما وراء المعرفة**

الأبعاد	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مهارة التخطيط	12	0.78	0.01
مهارة المراقبة	11	0.80	0.01
مهارة التقويم	09	0.75	0.01
المقياس ككل	32	0.91	0.01

ويلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (01) أعلاه أن جميع معاملات الارتباط قوية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

**5-2- مقياس دافعية التعلم:** قام كل من أحمد دوقة وعبدالقادر لورسي ومونية غربي (2007) بتطوير مقياس الدافعية للتعلم في مرحلة التعليم المتوسط، حيث تكون هذا المقياس في صورته النهائية من (50) عبارة موزعة على (06) أبعاد: (إدراك المتعلم لقدراته، إدراك قيمة التعلم، إدراك معاملة الأستاذ، إدراك معاملة الأولياء، إدراك العلاقة مع الزملاء، إدراك المنهاج الدراسي). وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس تم حساب كل من الصدق والثبات، حيث اتضح أن للمقياس ثباتاً قدر بـ (0.87) باستعمال طريقة التجزئة النصفية، أما فيما يخص الصدق، فقد تم حسابه عن طريق صدق المحتوى، حيث سجلت نسبة قبول فيما يخص الفقرات المشكلة له، وقد تم التأكد من صدق البناء المفاهيمي أي أنه يتطرق إلى مختلف الأبعاد والمكونات الواردة في نموذج Viau، وكذا صدق تنبؤي أي أن نتائجه مرتبطة فعلاً بنتائج الأداء الدراسي، ومن أجل ذلك تم إجراء تحليل عملي بطريقة المكونات الأساسية على جميع فقرات المقياس، حيث تبين بأن المقياس يشمل على (06) مكونات أساسية تتعلق بمختلف إدراكات التلاميذ وتشكل مفهوم الدافعية، كما تم التأكد من الصدق التنبؤي للمقياس، حيث وجدت علاقات ارتباطية دالة ولو ضعيفة بين نتائج المقياس ونتائج الأداء الدراسي.

وأخيراً نشير على أنه تم اعتماد المقياس الأول (مهارات ما وراء المعرفة) في صيغته العربية دون إعادة النظر في خصائصه القياسية باعتبارنا ننتمي إلى نفس السياق الثقافي والحضاري، مع كل ما يمكن أن يوجد من خصوصيات ذات الطابع المحلي التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل وتفسير البيانات، وهذا بعد تأكدنا من وضوح بنود المقياس وسلامة لغته قبل عملية التطبيق. فضلاً على أن مقياس الدافعية للتعلم تم تصميمه في البيئة الجزائرية من طرف مجموعة من الباحثين في مجال القياس النفسي، حيث تم الاعتماد على نفس الخصائص القياسية للمقياس كونه طبق على نفس العينة والمتمثلة في مرحلة التعليم المتوسط.

**6- تقنيات التحليل الإحصائي:** تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة:

- **الإحصاء الوصفي:** والمتمثل في كل من: - التكرارات، النسب المئوية. - المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ...
  - **الإحصاء الاستدلالي:** والمتمثل في كل من: - معامل الارتباط بيرسون.
- وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

**7- عرض وتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:** قبل عرض النتائج نشير إلى أننا حرصنا أن تتم الإجابة على المقاييس المعتمدة في الدراسة في أحسن الظروف الممكنة، كما تم التأكد من فهم أفراد العينة لتعليمية المقياس، خصوصاً ما تعلق بالهدف من عملية القياس، بمعنى ضرورة أن تعكس إجابة المبحوث المطلوب في كل بند من بنود المقياس ما هي عليه الأمور في الواقع لا كما يتمنى أن تكون عليه، ولا كما يتوقع أن ننتظره. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق والتأكد من احترام أفراد العينة للتعليمية في شطرها المتعلق بالإجابة على كل بند من بنود المقياس، وضرورة تقادي الإجابة النمطية كاختيار الخيار الأوسط في الإجابة عن كل البنود مثلاً، تم القيام بعملية التصحيح، ثم شرع في المعالجة الإحصائية لكافة البيانات المجمعة للتحقق من صحة فرضيات الدراسة. وعليه سيتم فيما يلي تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي يُفسر متغيرات الدراسة.

7-1- نتائج الفرضية الأولى: - توجد علاقة ارتباطية بين مهارة التخطيط والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ على مقياس مهارات ما وراء المعرفة (بعد التخطيط)، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الدافعية للتعلم، حيث تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (02) أسفله :

الجدول رقم (02): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين مهارة التخطيط والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة.

المنغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
مهارة التخطيط - الدافعية للتعلم	162	**0.56	0.01	دالة

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (02) أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية بين مهارة التخطيط والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.56) عند مستوى الدلالة (0.01). بمعنى أنه كلما زاد مستوى مهارة التخطيط لدى التلميذ زادت دافعية التعلم لديه، وتعتبر هذه النتيجة جد منطقية وأكثر اتساقاً مع ما سبقها من نتائج دراسات كنتاج دراسة **خالد عبد الله أحمد الخوالدة وآخرون (2012)**، و**عبد الرحمان بن بريكة (2007)**، التي أفضت إلى أنّ التلميذ الذي يمتلك مهارة التخطيط لتعلمه تكون دافعية التعلم عنده مرتفعة، وهذا ما يمكن تفسيره من خلال الاستراتيجيات والأهداف التي يتبناها هذا الأخير من أجل تحقيق الهدف المنشود المتمثل في حل المشكلة وزيادة مستوى التحصيل الدراسي، فقدرة الطالب على التخطيط نابعة من دافعيته للتعلم، حيث تجعله قادراً على وضع الأهداف واختيار الاستراتيجيات المناسبة من خلال مساعدته على الإدراك الذاتي للتفكير، مما يجعل التعلم أكثر فاعلية ونجاعة، حيث تلعب الدافعية دوراً هاماً في تنمية وتحسين مهارة التخطيط، والتي تظهر في جعل الطالب أكثر

كفاءة في الوعي بالخطوات الواجب اتباعها، والمعرفة السابقة التي تساعده في أداء المهمة (حسين محمد أبو رياش وآخرون، 2009: 274) .

إن مهارة التخطيط ترتبط بشكل أساسي بكفاءة الطالب الذاتية التي تعتبر من صميم دافعيته للتعلم، حيث يسعى جاهدا إلى وضع الخطط واستراتيجيات لإنجاز أهداف محددة، حيث يكون على دراية تامة بما لديه من معلومات حول المهمة المطلوبة، وكذلك الأهداف المطلوب تحقيقها ليختار الخط المناسب. ( Beyer, 1984: 841)

وتساعد مهارة التخطيط على تحسين القدرة على استيعاب المهام والمهارات الأكاديمية، حيث تؤدي هذه الأخيرة بالطالب للتأمل المتزايد في خطته المعرفية الموجودة لديه لدمجها معا كي تنتج خططا جديدة يواجه بها مواقف معقدة، حيث تسمح له بحل المشكلة وفقا للمكتسبات السابقة وتصوراته ومعتقداته الذاتية حول المعارف التي يمتلكها (Adrain & Robert, 1993: 34) .

وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية الأولى التي تنص على وجود علاقة بين مهارة التخطيط ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

7-2- نتائج الفرضية الثانية: - توجد علاقة ارتباطية بين مهارة المراقبة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ على مقياس مهارات ما وراء المعرفة (بعد المراقبة)، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الدافعية للتعلم، حيث أظهرت النتائج مايلي:

الجدول رقم (03): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين مهارة المراقبة والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة

المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
مهارة المراقبة- الدافعية للتعلم	162	0.47**	0.01	دالة

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (03) وجود علاقة ارتباطية طردية بين مهارة المراقبة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.47) عند مستوى الدلالة (0.01). بمعنى أنه كلما زاد مستوى مهارة المراقبة لدى التلميذ زادت دافعية التعلم لديه، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبقها

من نتائج دراسات كنتائج دراسة منال شمس الدين عفيفي (2006)، ونتائج دراسة عبد الرحمان بن بركة (2007) ونتائج دراسة معاوية أبو عزال (2007)، التي أكدت أهمية المراقبة كمتنبأ لزيادة القدرة على الأداء وتحسين مستوى الدافعية لدى المتعلمين. فمهاره المراقبة تعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة الذات ومستوى الدافعية للتعلم التي تجعل من المتعلم أكثر ترويا أثناء عملية حل المشكله أو أداء المهمة المطلوبة، حيث تتطلب استدعاء الأفكار العقلية المسبقة للتخطيط، كونها توصف على أنها إحدى ميكانيزمات التغذية الراجعة التي تساعد الطالب على توجيه أنشطة تعلمه وفقا لمعتقداته الذاتية والشخصية التي تزيد من كفاءة الطالب في التأكد من مستوى تقدمه باتجاه تحقيق الهدف المطلوب (Singh & Port, 1995).

وهي نفس النتيجة التي أكدتها دراسة Tobias & Everson, (2002) التي أوضحت إلى أن التحكم الفعال في التعلم لا يمكن أن يتم من دون وجود مراقبة ذاتية دقيقة لعمليات التنظيم الذاتي للمعرفة، فالدافعية للتعلم تساعد على تحسين مهارة المراقبة من خلال إكساب المتعلم القدرة على إعادة النظر في الاستراتيجيات المتبناة والخطوات المتبعة لحل المشكله المعروضة عليه، وكذا مصادر المعرفة المجمعة، حيث تزيد من قدرته على إدراك عناصر الضعف والقوة التي يقوم على أخذها في الاعتبار في عملية التعلم، وهذا ما يؤكد فعلاً إلى ضرورة الدافعية من خلال الاستمرار والمتابعة في عملية التعلم أو حل المشكله المطروحة أمام المتعلم. (Tobias & Everson, 2002:02)

وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة بين مهارة المراقبة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

7-3- نتائج الفرضية الثالثة: - توجد علاقة ارتباطية بين مهارة التقويم ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط .

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ على مقياس مهارات ما وراء المعرفة (بعد التقويم)، وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس دافعية التعلم، حيث تم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (04) أسفله :

الجدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط بيرسون بين مهارة التقويم والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة

المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
مهارة التقويم - الدافعية للتعلم	162	0.37**	0.01	دالة

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (04) وجود علاقة ارتباطية طردية بين مهارة التقويم والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.37) عند مستوى الدلالة (0.01). بمعنى أنه كلما زاد مستوى مهارة التقويم لدى التلميذ زادت دافعية التعلم لديه، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبقها من نتائج دراسات كنتائج دراسة عبد الله قلي (2003)، ونتائج دراسة عبد الرحمان بن بريكة (2007)، ونتائج دراسة خالد عبد الله أحمد الخوالدة وآخرون (2012)، وغيرها من الدراسات ذات العلاقة. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن مهارة التقويم تجعل من التلميذ يعيد النظر مرة أخرى في النتائج المتوصل إليها من خلال تقييم مدى تحقق الأهداف المسطرة مسبقاً.

وعليه تعتبر مهارة التقويم عملية شاملة لمختلف عناصر الأداء التعليمي أو حل المشكلة وإنجاز المهام، حيث تمكن الطالب من رصد واستحداث التطورات والتجديدات الشاملة، كما تنمي هذه المهارة لديه الثقة بالنفس وتقدير الذات مما يسمح بزيادة فعالية الذات، والتي بدورها تشجعه على إدراك الفجوات في معارفه وتفكيره، وبالتالي العمل بسرعة لتقليل تلك الفجوات (Stateman, 1993:59).

فمهارة التقويم تشير إلى كفاءة الذات من خلال عملية التأكد من مدى تحقق الأهداف المعرفية المحددة سلفاً أو هي عملية مقارنة النتائج المحققة مع الأهداف المعدة مسبقاً، والتي تشمل على تقويم مدى تحقق الأهداف المعرفية، والحكم على كفاءة النتائج، والحكم أيضاً على مدى مناسبة الاستراتيجيات المستخدمة لإنجاز المهمة المعرفية، وبالتالي تقويم مدى فاعلية الخطة وتنفيذها (فتحي عبد الرحمان جراون، 1999: 67).

ويمكن استخلاص العلاقة بين مهارة التقويم والدافعية للتعلم من خلال خطوات حل المشكلة، حيث يمكن القول بأن دافعية التلميذ تؤثر كل التأثير على تقويم الحل، وذلك راجع للمعتقدات الذاتية التي يحملها هذا الأخير عن نفسه حول الموضوع المطروح أمامه سواء كان ذلك بالإيجاب أو السلب وبالتالي قدرته على استكمال الحل، فالمعتقدات المعرفية والشخصية قد تعيق وتعزل تقويم المتعلم

للموقف الذي هو بصدده إذا لم ينجح في تشخيص الأهداف واختيار الخطط والاستراتيجيات المناسبة، وهذا ما يظهر جليا من خلال عملية إعادة تنظيم المعارف وتجنيدها في حالة فشل الطالب في تحقيق الهدف المرغوب، فمعرفة الطالب ووعيه بإمكاناته وقدراته وتصوراته ومكتسباته السابقة يساعده في إنجاز المهام المطلوبة سواء كان ذلك في حجرة الدراسة أو في حياته اليومية، وعليه فدافعية التعلم تسمح بأن يكون التعلم مميزا ناتج عن قدرته في التغلب على المشكلات.

وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية الثالثة التي تنص على وجود علاقة بين مهارة التقويم ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

**7-4- نتائج الفرضية الرابعة: - توجد علاقة ارتباطية بين مهارات ما وراء المعرفة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" لفحص العلاقة الارتباطية بين الدرجات التي تحصل عليها التلاميذ على مقياس مهارات ما وراء المعرفة وبين الدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الدافعية للتعلم، حيث تم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول رقم (05) أسفله :

**الجدول رقم (05): يوضح معامل الارتباط بين مهارات ما وراء المعرفة والدافعية للتعلم لدى أفراد العينة**

المتغير	العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
مهارات ما وراء المعرفة-الدافعية للتعلم	162	**0.47	0.01	دالة

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم (05) أعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية بين مهارات ما وراء المعرفة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.47) عند مستوى الدلالة (0.01). بمعنى أنه كلما زاد مستوى مهارات ما وراء المعرفة لدى التلميذ زادت دافعية التعلم لديه، وتعتبر هذه النتيجة جد منطقية وأكثر اتساقا مع ما سبقها من نتائج دراسات كنتائج دراسة إمام مصطفى سيد (2000)، ونتائج دراسة عبد الرحمان بن بريكة (2007)، ومعاوية أبو غزال (2007)، وغيرها من الدراسات ذات العلاقة. وهذه النتيجة تؤكد تحقق الفرضية العامة بشكل واضح، وهذا ما يدل على التأثير المتبادل

بين المتغيرين، أي أن ارتفاع أو انخفاض أحدهما يؤثر في الآخر، فرغم بساطة هذه النتيجة إلا أن لها دلالة عميقة.

فتتمية الدافعية للتعلم لدى المتعلمين تعتبر من أعقد المشاكل التي تواجه المنظومة التربوية الجزائرية، فقد تمت محاولات عديدة نظرية وميدانية لعلاج هذا المشكل إلا أن التركيز في معظم هذه المحاولات انصب عن العوامل الخارجية مثل الظروف الأسرية والاجتماعية، وشخصية المعلم، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، فقد حاول العديد من الباحثين استنباط العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم لدى المتعلم دون الاهتمام الجدي بشخصية المتعلم وخصائصه المعرفية وما وراء المعرفة. كما أن المتمعن جيدا في كلا المفهومين تظهر له جوهر العلاقة العضوية بينهما، وهذا لأن كل واحد منهما يحتاج إلى الآخر، فمهارات ما وراء المعرفة تحتاج إلى دافعية مرتفعة لأداء المهام وتحقيق التعلم المميز، كما أن الدافعية للتعلم ترتبط بمدى وعي المتعلم بقدراته وإمكانياته التي تزيد من كفاءته في حل المشكلة المطروحة أمامه، فالتنظيم الذاتي للمعرفة كجزء لا يتجزأ من مهارات ما وراء مرتبط كل الارتباط بمعتقدات التلميذ ودافعيته للإنجاز، حيث يسعى من خلالها إلى تجنيد مكتسباته السابقة لتحقيق الهدف المرغوب. فالتلميذ لا يتعلم تعلمًا فعالًا إلا بجهده الذاتي، والذي يعد الأكثر انسجامًا مع مهارات ما وراء المعرفة التي يستخدمها الطالب قصد أداء المهام المطلوبة من خلال زيادة مستوى الدافعية لديه (عبد الرحمان بن بريكة، 2007).

ويمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها أيضاً في علاقة مهارات ما وراء المعرفة بالقدرة على حل المشكلات، حيث توصل كل من (Tobias & Everson، 2009:108) في دراستهما حول: أهمية معرفة ماذا تعرف" ( The importance of knowing what you know) إلى دور مهارات ما وراء المعرفة في تنمية القدرة على حل المشكلات لدى المتعلم من خلال المراقبة والتحكم في العمليات المعرفية، حيث تم التركيز على مهارات محددة ذات صلة وثيقة بحل المشكلات تتمثل في كل من التخطيط والمراقبة والتقييم، والتحكم والتي تزيد في تنمية دافعية التلميذ للتعلم.

فمهارات ما وراء المعرفة ذات فائدة كبيرة لدى المتعلمين، حيث أشار كل من Veenman & al ، إلى أنها ترتبط بقوة التعلم الناجح غير المؤلف، فهذه المهارات

تسمح للمتعلمين بالتحرك بشكل سريع خلال عمليات حل المشكلة، كما أنّ هناك ارتباطاً كبيراً بين مهارات ما وراء المعرفة والأداء الأكاديمي، فالتلاميذ الذين يمتلكون مهارات ما وراء المعرفة أفضل في الأداء من التلاميذ الذين لا يمتلكون هذه المهارات، حيث تساعد التلميذ على تحديد المشكلة أو المهمة التي سيقوم بها، وكذلك معرفة الغرض من المهمة أو طبيعة المشكلة وظروفها، فضلاً عن تكوين الإستراتيجية أو التمثيلات العقلية التي يحتاجها في حل المشكلة، وبالتالي فالنتائج بين الدافعية للتعلم وحل المشكلات يصقل الموهبة لأن ذلك يساهم في انتقاء المعرفة المكتسبة وانتقاء الإستراتيجية المناسبة لمعالجة المعلومات، مما يؤدي إلى الشعور بأهمية اكتساب مهارات ما وراء المعرفة للوصول إلى تلك المرحلة من التناغم (شيماء حمودة الحارون، 2008: 87) .

وبناء على ما تقدم فإننا نقبل الفرضية الرابعة التي تنص على وجود علاقة بين مهارات ما وراء المعرفة ودافعية التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

**خاتمة:** تندرج الدراسة الحالية ضمن البحوث الأساسية، حيث انصب الاهتمام من خلالها، حول العلاقة القائمة بين مهارات ما وراء المعرفة والدافعية للتعلم، حيث تكتسي أهمية الدراسة، من كونها تتناول العلاقة بين مفهومين أو متغيرين تكاد تكون العلاقة بينهما عضوية، حيث لم تحظ مثل هذه الدراسات بالاهتمام اللازم، ولم تدرس دراسة مستفيضة، بل لم تستوف كافة جوانبها بالتحليل والتفسير في كافة المستويات التعليمية، وفي مختلف أطوارها. ولم تعد النظرة للمتعلمين على أنهم مستقبلين للمعلومات بل أكثر من ذلك، فهم نشطون في إعادة تنظيم المادة المتعلمة وإعادة بناء المعرفة الموجودة بها وربطها بالمعرفة السابقة مما يساهم في تكوين بنيات معرفية أكثر استقراراً، ومن هنا أصبحت مهارات ما وراء المعرفة من أكثر الموضوعات التي تلقى قبولا في الآونة الأخيرة في مجال التعلم الأكاديمي وخاصة في علاقتها بالدافعية للتعلم لدى المتعلمين.

**مقترحات الدراسة:** في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:

1- ضرورة العناية بسلامة الصحة العقلية للتلميذ من خلال توفير الرعاية الملائمة لكي تنمو قدراته العقلية في جو منسجم، وفي الاتجاه الايجابي، فنقص الاهتمام بالقدرات العقلية للتلميذ يؤدي إلى إهدار وحجب هذه القدرات في وقت مبكر.

2- التأكيد على ضرورة تطبيق استراتيجيات التعلم التي تزيد من تنمية دافعية التعلم لدى المتعلمين.

3- بناء البرامج والمناهج الدراسية التي تساعد التلميذ الجزائري على تنمية قدراته العقلية، وذلك عن طريق ممارسة النشاطات المدرسية التي تنتهج أساليب ما وراء المعرفة.

5- تدعيم تكوين الأساتذة بتوفير دورات متتالية يشرف عليها مختصون في علم النفس وعلوم التربية لتوضيح أهمية هذه القدرات في العملية التعليمية-التعلمية بقصد استغلالها بما يخدم العملية التربوية بصفة عامة، ومسارات المتعلمين بصفة خاصة.

5- الاهتمام الجدي بمهارات ما وراء المعرفة كمدخل أساسي في عملية التدريس، من خلال:

- الاهتمام بالتلميذ قبل وأثناء وبعد كل عملية التعلم، والسهر على سيرورة العملية باستمرار باعتباره المعني الأول بتنمية هذه القدرات.

- التقليل قدر الإمكان من عدد التلاميذ داخل القسم الواحد، إلى الحد الذي يسمح باستخدام مثل هذه المهارات لتحسين التحصيل الدراسي لديهم، وإمكانية إحداث الظاهرة التعلم بين المتعلمين.

#### قائمة المراجع:

#### أولاً: مراجع باللغة العربية:

- 1- أحمد الزغبى (2005)، علم النفس النمو، ط1، المكتبة الوطنية، الأردن.
- 2- أحمد دوقة وآخرون (2007)، تطوير مقياس الدافعية للتعلم، مخبر الوقاية والأرغوميا، العدد(01)، جامعة الجزائر.
- 3- إدوارد موراي، (1988)، الدافعية والانفعالات، ط1، ترجمة أحمد عبد العزيز، دار الشروق، القاهرة.
- 4- إمام مصطفى سيد (2000)، أسلوب العزو وما وراء الذاكرة والدافعية الأكاديمية: متغيرات تنبئية للتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بدمياط، مجلة كلية التربية بدمياط، الجزء الأول، العدد (33)، جامعة المنصورة، مصر ص. ص 63-91.

- 5- بثينة محمد بدر، (2006)، أثر التدريب على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية أساليب التفكير لدى طالبات قسم الرياضيات في كلية التربية بمكة المكرمة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (12)، العدد (41)، القاهرة.
- 6- حسين محمد أبو رياش وآخرون (2009)، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- 7- خالد عبد الله أحمد الخوالدة وآخرون (2012)، درجة اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش لمهارات التفكير ما وراء المعرفي وعلاقتها بمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي والتحصيل، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (1)، العدد (03)، الأردن.
- 8- رشيدة عصماني (2009)، الدافعية للتعلم وعلاقتها بصورة المعلم لدى التلاميذ، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (12)، جامعة الجزائر2، ص.ص 95-114.
- 9- شيماء حمودة الحارون (2008)، كيف يعمل العقل أثناء حدوث عملية التعلم؟ نموذج عملي لمهارات ما وراء المعرفة والتحصيل الدراسي، المكتبة العصرية، مصر.
- 10- صلاح الدين محمد علي أبو جادو ومحمد بكر نوفل (2007)، تعليم التفكير (النظرية والتطبيق)، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 11- عبد الرحمان بن بريكة، (2007)، العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر، أطروحة دكتوراه الدولة في علوم التربية، جامعة الجزائر.
- 12- عبد الله قلي (2003)، نحو نموذج عملي لتدريس العمليات المعرفية العليا ( التحليل، التركيب، التقويم)، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر.
- 13- عبد الله قلي (2009)، فاعلية تدريب طلاب المدرسة العليا للأساتذة على إستراتيجية الوعي بالعمليات المعرفية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (13)، جامعة الجزائر2، ص.ص 303-334.
- 14- فححي عبد الرحمان جراون، (1999)، تعليم التفكير ( مفاهيم وتطبيقات )، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- 15- كريمان بدير (2008)، التعلم النشط، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 16- محمد عبد الفتاح شاهين وعادل عطية ريان (2011)، درجة امتلاك طلبة الثانوية العامة لمهارات ما وراء المعرفة، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد (6)، العدد (01)، ص.ص 195-223.

17- معاوية أبو غزال (2007)، العلاقة بين ما وراء الذاكرة ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد الثالث، العدد (01)، الأردن، ص. ص 89-105.

18- منال شمس الدين عفيفي (2006)، علاقة مكونات ما وراء الذاكرة والتوجهات الدافعية بالتحصيل الدراسي، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس، مصر.

19- نزيهة صحراوي (2011)، علاقة ما وراء المعرفة وفعالية البنية المعرفية باستراتيجيات التعلم المعرفية لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر (2).

20- وائل عبدالله محمد علي (2004)، أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الرياضيات وحل المشكلات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (96)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، ص. ص 193-264.

#### ثانيا : مراجع باللغة الأجنبية:

21- Adrain, F. Ashman & Robert, N.(1993), **Using Cognitive Methods in the classroom**, London.

22- Beyer ,B.K.(1984) : **Learning Strategies For the Teaching of Thinking**. Boston ,M .A .Allyn and Bacon ,Inc, USA .

23- Coutinho, S (2008), **The relationship between goals, metacognition and accademic success**, **Education**, North American Journal of Psychology, vol (7), n (01), pp. 39-47.

24- Kriewaldt, J (2001), **A thinking geography curriculum**, **Interaction**, vol (29), N (04), Australia, pp. 04-09.

25- Nolan, M.B (2000), **The role of Metacognition in Learning with an Interactive Science Simulation**, American Educational Research Association Annual Meeting, vol (04) , USA pp. 154-177.

26- Otero, J, & Al, (1992), **The relationship between academic achievement and metacognitive comprehension monitoring ability of spanish secondary school students**, **Educational and Psychological Mesurement**, Vol (52), No (2) ,pp. 419-430.

27- Singh & port Elizabeth Campus, (1995), **An Analysis of Metacognitive Processes Involved in Self –Regulated Learning to Transform A Rigid Learning System** <http://www.aseesa-edu.co.zaymetacog.htm>.

28- Stateman, D (1993), **Self-assessment, Self-esteem, and Self acceptance**, **Journal of Moral Education**, America, vol (22), USA , pp. 55-62.

29- Tobias, S, & Everson, HT, (2002), **Knowing what you know and what you don't** : Further Reasearch on Metacognitive Knowledge Monotoring, College Board Reasearch Report, College Entrance Examination Board, N (03), New York, USA , pp. 01-25.

30- Tobias, S, & Everson, HT, (2009), **The Importance of Knowing What You Know** : A Knowledge Monitoring Framework for Studying Metacognition in Education, pp. 107-128, In 131.

31-Douglas, J.H and others, (2009), **HandBook of Metacognition in Education**, Taylor & Francis, New York,USA.